

منظمة الصحة العالمية



م ٥/١٠٣

٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨

EB103/5

المجلس التنفيذي

الدورة الثالثة بعد المائة

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

مبادرة التحرر من التدخين

تقرير من المدير العام

معلومات عامة

١- ان الآثار التي يتركها التدخين على الصحة حاضرا ومستقبلا هي السبب الرئيسي الداعي الى دعم مكافحته على صعيد العالم بأسره دعما واضحا ومستداما وقويا. وتشير التقديرات، بوجه عام، الى أن الوفيات الناجمة عن التدخين والتي يبلغ عددها حاليا ٣,٥ مليون نسمة في السنة سترتفع الى نحو ١٠ ملايين نسمة عام ٢٠٣٠، وسيقع ٧٠٪ من هذه الوفيات في البلدان النامية.

٢- وقد أدت المخاطر القائمة والمتوقعة، مع توافر آليات العمل الناجحة، الى اطلاق مشروع عن مكتب المدير العام خاص بالتحرر من التدخين. ويتمثل الهدف الطويل الأجل لهذا المشروع في الحد من انتشار التدخين عالميا. وستسترشد مبادرة التحرر من التدخين في عملها بالأهداف التالية:

- حشد الدعم العالمي لسياسات واجراءات قائمة على القرائن وهادفة الى مكافحة التدخين؛
- بناء شراكات عمل جديدة وتعزيز القائمة منها؛
- التوعية بالحاجة الى التصدي للتدخين في مختلف مستويات المجتمع؛
- التعجيل بتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية والاقليمية والعالمية؛
- التكليف باجراء بحوث بشأن السياسات لدعم الاجراءات السريعة والمستدامة والمبتكرة؛
- حشد الموارد لدعم الاجراءات المطلوبة.

٣- وتعمل مبادرة التحرر من التدخين وفق مبادئ العمل التالية: التنظيم المصفوفي بين الدوائر في مختلف الأقاليم ومع سائر الشركاء؛ والتعاقد على الاضطلاع بالأنشطة من الباطن مع سائر الدوائر استنادا الى ميزانية المشروع الأساسية؛ واضفاء أقصى حد من اللامركزية على الوظائف التي يكلف بها الشركاء مع احتفاظ المنظمة بدورها القيادي فيما يتعلق بالسياسة العامة.

٤- ويشمل عمل مجموعة الدعم الأساسية في جنيف المجالات التالية:

- بناء القدرات الوطنية والاقليمية وتعزيزها؛
- ادارة المعلومات: وهي تهدف الى انشاء قاعدة متينة للقرائن وتطوير نظام عالمي للترصد وتبادل المعلومات الكترونيا؛

- اتفاقية اطارية دولية بشأن مكافحة التدخين: تضطلع بالأعمال المتصلة بتحليل اجراءات صناعة التبغ ورسم الخرائط السياسية والجوانب التجارية والقانونية الدولية لمكافحة التدخين وتوفر الوظائف التقنية وخدمات السكرتارية المرتبطة بوضع الاتفاقية؛
- الارتباط الخارجي والدعوة: الذي يركز على الدعوة من خلال وسائل الاعلام وتنسيق مكافحة التدخين ضمن منظومة الأمم المتحدة واستنهاض المنظمات غير الحكومية والتفاعل مع تجمعات القطاع الخاص وبخاصة الصناعات الدوائية وصناعات المسرح والسينما ووسائل الاعلام ونوادي الترفيه.

٥- ولتنفيذ هذه الأنشطة تتعاون مبادرة التحرر من التدخين مع البرامج الأخرى في المنظمة وتبني علاقات شراكة خارجية. ويجري اختبار فعالية هذه الشراكات الجديدة في مشروع دولي يركز على أنشطة مكافحة التدخين بين الشباب وهو مشروع يجمع بين مختلف صعد المنظمة عالميا واقليميا وبعض المكاتب القطرية المختارة واليونيسيف والبنك الدولي ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومركز بحوث التنمية الدولية وحملة "أطفال أحرار من التدخين" ومنظمات غير حكومية عديدة أخرى. ويمول هذا المشروع عن طريق منحة من مؤسسة الأمم المتحدة قدرها ٢,٨ مليون دولار أمريكي، وهي أكبر مساهمة من مصدر واحد قدمت لصالح أنشطة مكافحة التدخين على الصعيد الدولي.

القضايا المطروحة

٦- هناك فجوة كبيرة بين الموارد المخصصة لأنشطة مكافحة التدخين وعبء الأمراض التي تعزى الى التدخين. ولا بد للمنظمة، بدولها الأعضاء وأمانتها، أن تحشد المزيد من الأموال لتعزيز القدرات والبحوث وأنشطة الترسد في مجال مكافحة التدخين وصيانتها. وسيكون للجهود المبذولة تأثير بالغ على جائحة التدخين عالميا.

٧- وكانت جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعون قد اعتمدت، في أيار/ مايو ١٩٩٦، القرار جصع ٤٩٤-١٧ الذي طلبت فيه الى المدير العام أن "يشرع في وضع اتفاقية اطارية [لمكافحة التبغ] وفقا للمادة ١٩ من دستور المنظمة". وتشير المناقشات الأولية التي أجريت مع عدد من الحكومات والمحامين الدوليين وأخصائيي الصحة العامة والمحللين التجاريين بأن نهج الطريق السريع لوضع اتفاقية اطارية لمكافحة التدخين والتفاوض عليها هو النهج المستحسن والممكن. وقد تم تحديد الخطوات التالية ضمن خطة عمل مستعجلة:

- عقد سلسلة من الاجتماعات التقنية خلال الأشهر الستة أو الاثني عشر القادمة التي سيتم خلالها أيضا تشكيل لجان بشأن الاتفاقية الاطارية في عدة بلدان لتتعاون مع الدول الأعضاء لحشد الدعم للاتفاقية؛
- قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في رفع توصية الى جمعية الصحة بانشاء آليات تشاور مع الدول الأعضاء بشأن وضع الاتفاقية خلال الفترة السابقة للتفاوض عليها. ومن الخيارات الممكنة تشكيل فريق عمل مخصص أو مجموعة عمل مخصصة تكون مفتوحة لكل الدول الأعضاء لتيسير التشاور مع الأطراف المهتمة قبل بدء المفاوضات بشأن الاتفاقية. وقد ترغب بعض الدول الأعضاء، خلال هذه المرحلة أيضا، في استضافة اجتماعات مشتركة بين الحكومات تركز بشكل خاص على الموضوعات التقنية المتصلة بالاتفاقية؛

- يمكن أن يعرض على جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين قرارا بإنشاء لجنة تفاوض مشتركة بين الحكومات مما يعطي إشارة ببدء مرحلة التفاوض الرسمي.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٨- المجلس التنفيذي مدعو الى النظر في مشروع القرار التالي:

المجلس التنفيذي،

اذ يقر بالدور القيادي للمنظمة في مجال مكافحة التبغ، وبعد أن درس تقرير المدير العام عن مبادرة التحرر من التدخين؛^١

يوصي جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسين باعتماد القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون،

اذ يساورها القلق الشديد ازاء استثناء ظاهرة التدخين وغيرها من أشكال تعاطي التبغ في مختلف أرجاء العالم مما أودى بحياة ٣,٥ مليون شخص عام ١٩٩٨ ويتوقع أن يؤدي الى موت ١٠ ملايين نسمة في السنة بحلول عام ٢٠٣٠ اذا لم توقف الجائحة؛

وقد نظرت في تقرير المدير العام عن مبادرة التحرر من التدخين؛

واذ تشير الى القرار جص ع ٤٩-١٧ الذي يطلب الى المدير العام أن يضع اتفاقية اطارية لمكافحة التدخين وفقا للمادة ١٩ من دستور المنظمة، وتعيد التأكيد عليه؛

واذ تقر بالحاجة الى استراتيجيات متعددة القطاعات، بما في ذلك مشاركة المنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية الأخرى للتشجيع على بناء توافق دولي واتخاذ اجراءات دولية بشأن وضع اتفاقية اطارية لمكافحة التبغ؛

واذ تدرك القيود العديدة المتصلة بالموارد والتي يواجهها عدد من البلدان في المشاركة في وضع الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ وتنفيذها؛

واذ تعي الحاجة الماسة الى التعجيل بالخطوات اللازمة لاعداد الاتفاقية الاطارية المقترحة بشأن مكافحة التبغ كيما تصبح أساسا للتعاون المتعدد الأطراف وللعمل الجماعي في مجال مكافحة التبغ؛

١- تحث الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) اعطاء أولوية عالية لتنفيذ خطة العمل المستعجلة لوضع اتفاقية المنظمة الاطارية لمكافحة التبغ؛^٢

١ الوثيقة م ١٠٣/٥.
٢ انظر الوثيقة م ١٠٣/٥.

(٢) المساهمة بالموارد من خارج الميزانية اللازمة لتنفيذ خطة العمل المستعجلة وبالتعاون في هذا الصدد؛

(٣) النظر في انشاء فريق عمل مخصص أو مجموعة عمل مخصصة مفتوحة لسائر الدول الأعضاء وللمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى وللمنظمات غير الحكومية ذات العلاقات الرسمية مع المنظمة لتيسير التشاور بشأن وضع الاتفاقية الاطارية للمنظمة بشأن مكافحة التبغ قبل التفاوض على صكها؛

(٤) استضافة اجتماعات حكومية دولية لتناول قضايا محددة مثل شؤون الصحة العمومية وما الى ذلك من المسائل التقنية التي تتعلق بالتفاوض بشأن الاتفاقية الاطارية المقترحة والتي قد تكون بمثابة محفل لفريق العمل المخصص أو مجموعة العمل المشار اليها أعلاه؛

٢- **تطلب الى المدير العام ما يلي:**

(١) أن يستكمل، على سائر مستويات المنظمة، الأعمال التقنية اللازمة من أجل الشروع بمفاوضات بشأن اتفاقية المنظمة الاطارية لمكافحة التبغ؛

(٢) أن يعزز الدعم لأقل الدول نمواً وغيرها من الدول الأعضاء الأشد معاناة من صعوبة المشاركة في وضع الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ وأن يبذل جهوداً خاصة لتعبئة الموارد الدولية وتنسيقها من أجل دعم مشاركة هذه البلدان في وضع الاتفاقية؛

(٣) أن يتعاون مع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والطوعية ووسائل الاعلام لدعم وضع الاتفاقية على النحو المبين في خطة العمل المستعجلة؛

(٤) أن يتعاون مع الدول الأعضاء المهمة على استضافة اجتماعات مشتركة بين الحكومات بشأن الاتفاقية المقترحة؛

(٥) أن يحث الدول الأعضاء على تيسير الحوار بين الوزارات لمعالجة الأبعاد المتعددة القطاعات لمكافحة التدخين على الصعيد العالمي، وهي الأبعاد التي ينبغي أن تعالجها الاتفاقية المقترحة؛

(٦) أن يتعاون مع الدول الأعضاء على انشاء لجان وطنية لدعم وضع الاتفاقية المقترحة وأن يعزز الحوار بشأنها ويقدر القضايا القطرية التي ينبغي طرحها في المفاوضات التعاهدية وأن يوفر لعامة الجمهور معلومات عن الاتفاقية المقترحة؛

(٧) أن يقدم الى جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز في مجال وضع اتفاقية اطارية للمنظمة لمكافحة التبغ.

= = =